عندها ما يدعوا اليه وثبت على اقدام الطلب واستسلمت
لعزيمة الاسلام وهبات مراتب الفهم وتزودت لسفر الطلب
فلما وصلت وسلمت اسلمت فسلمت وكنت قبل ان حلت نطاق
التلطف ونشرت ذوائب المدى على لسان التبصر من الحلم اني
كلمت واسلمت مع سليمان لله رب العالمين
شعر في المعنى ساترك اثوابي وانبذ اعلامي: واهجر
منامي واطهر سلامي: وابرام ملكي واملكي وغربي: عسى
خالق الاجسام يغفر اجرامي: ولما برز للقلب شمس هداية
ازالت صدا صدري، وكلمت اوهامي ولم التفت لشمس النهار
لانها: بغيبتها حول الصفا الملامي فوجهت وجهي مع سليمان
علني: انوار التوحيد منزلا طامي والرابعة زليخا امرأة
يوسف الصديق فبانت لها انوار التحقيق فرد عليها الصبر
والشباب وانزاح الخطا وتبين الصواب وكانت فمنها بين
مشير اخوة يوسف ووجوههم باخيهم اليه وذلك ان الله سلط
على اموال زليخا الفنا ومات العزيز وافتقرت فقرا شديدا
وذهب بصرها وصارت تتكفف الناس فقيل لها لو تعرضت
للملك لرحمك واغناك بشيء يغنيك عن الناس ثم قيل لها
لا تفعلي فربما تذكر ما كان منك اليه من المراودة وطول
السجن والمخالفة فاساء اليك وعاقبك فقالت هيهات
انا اعلم بحبيبي منكم ان من خلقه الصفح والاحتمال
والفضيلة والاجمال ثم نهضت حتى جلست على ربوة

على زليخا حبيبة يوسف

في طريقه

في طريقه وكان ليوسف يوما يركب فيه من خمسين الف من
وزرائه وارباب دولته مائة الف فلما اقبل يوسف والتفت
زليخا به قامت ونادت باعلا صوتها سبحان من جعل العبيد
ملوكا بطاعتهم وجعل الملوك عبيدا بمعصيتهم وامسك
العنان ونظر اليها وهي واقفة في ذلك المكان فقال لها من
انت قالت له انا التي كنت اخدمك دهرا على عزو وقدمي
واجل خدمتك بيدي وابذل في خدمتك خطيرا وكان مني
ما كان وقد ذقت وباله ولقيت نكاله فذهب مالي وتغيرت
تراه حوالي وتبين ضري وصرت اسال الناس كما ترى فمنهم
من يرحمني ومنهم من لا يرحمني وهذا جزاء المفسدين شعر
في المعنى ايا سيرا طال البعاد سر فدعوا: ومن هجره داء ومن
وصله دواء ومن بعده سقم ومن قربه نواء: ايقتل من يهواك في
معرك الهوا ومنع ورد الوصل وهو مباح: فلو سمعت اذناك
في الليل انيني لرفقت لما بي من هواك وحنتي: كما نبك في كمر
ذا تجدد محنتي: وتظهر في وقت التجلي لفتنتي: على بابك
الوارد ان صاح: ان تطلب مني في هواك تسترا وقد نال غيره
منكم ما تخيلوا: وفي حال التقريب تمشي تبخترا: وتترك مغرم
الجنان مؤخرا: وغيره له عند السماع صاح: وكسبك رجع الصدر
في دفعها: وحسن عزاء في البعاد فلا انتهى: فان تحف فاغرته
يقدر الجفا: وليس على من عاج في دوحة الصفا: اذا لم يشاهد
من وجه حنا: وهبتك فلم يزل يبدو تلويا: واصفر عودا

ثم على قول زليخا

١٤٩

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)